

Distr.: General
25 October 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة التاسعة

نيويورك، ٢٤ كانون الثاني/يناير - ٤ شباط/فبراير ٢٠١١

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

التنمية الاجتماعية وقضايا مجتمعات الشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات، بما فيها حيازة أراضي الغابات ورقة مناقشة مقدمة من المجموعات الرئيسية

موجز

أُهملت التنمية الاجتماعية إلى حد كبير في المناقشات المتعلقة بسبل تعزيز الإدارة المستدامة للغابات وما ينتج عن ذلك من تحسينات في سبل العيش والحد من الفقر. ويشكل تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها عاملاً أساسياً في زيادة الفوائد الاقتصادية وتحسين الأثر البيئي للإدارة المستدامة للغابات. كما أن بناء القدرات، وكفالة حقوق المرأة والشباب، وتعزيز ضمان حقوق حيازة الأراضي، وتنمية دور الرابطات والاتحادات والشبكات، تمثل كلها عناصر رئيسية للتنمية الاجتماعية. والتدابير المحددة اللازمة اتخاذها في هذا الصدد معروفة جيداً وثمة أمثلة عديدة على الممارسات الجيدة في جميع أنحاء العالم. وتطلب المجموعات الرئيسية إقامة تعاون عاجل مع الحكومات والوكالات الأخرى لتحديد وتشجيع أفضل الممارسات بهدف كفالة تحقيق تنمية اجتماعية إيجابية جادة، بوصفها تشكّل الأساس الحيوي للإدارة المستدامة للغابات.

* E/CN.18/2011/1



المحتويات

الصفحة

٣	أولا - الإدارة المستدامة للغابات والتنمية الاجتماعية
٤	ثانيا - بناء القدرات
٤	ثالثا - المرأة
٥	رابعا - الشباب
٦	خامسا - حقوق الحياة
٧	سادسا - الرابطات والاتحادات والشبكات
٧	سابعا - سبل المضي قدما

أولاً - الإدارة المستدامة للغابات والتنمية الاجتماعية

- ١ - تكتسي الإدارة المستدامة للغابات أبعاداً اقتصادية وبيئية واجتماعية، كما هي الحال مع التنمية المستدامة عموماً.
- ٢ - ولقد استقطبت القضايا الاقتصادية والبيئية القسط الأكبر من الاهتمام في الجهود الرامية إلى تعزيز الإدارة المستدامة للغابات. وهناك فهم متزايد لأهمية الأنشطة الاقتصادية التي يضطلع بها أصحاب الحقوق في الغابات من شعوب أصلية ومجتمعات محلية وأسر، سواء على صعيد المديرين أو المالكين، علاوة على أنشطة العاملين والنساء والشباب داخل هذه المجموعات وموازاتها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القيمة البيئية التي تنطوي عليها الإدارة الجيدة للغابات باتت معروفة تماماً. لكن البعد الاجتماعي لهذا العمل وأثره البيئي قد أُهمل إلى حد كبير حتى الآن.
- ٣ - ويركز البعد الاجتماعي لإدارة الغابات على جودة ونطاق العلاقات بين الأسر والمجتمعات المحلية والمناطق، بوصف ذلك الأساس لتحقيق تقدم مطرد في ممارسات إدارة الغابات، وتوليد وتوزيع الفوائد الاقتصادية المتزايدة من الغابات التي تُدار بأسلوب مستدام. ويتسم هذا الأساس بالتماسك داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها، بما يتيح لها القدرة على التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك وإدارة النزاعات. وهو يغذي الإحساس بالهوية المشتركة والهدف المشترك، سواء على مستوى المجتمع المحلي أو من حيث المنظر الطبيعي، مما يمثل مصدر حفز كبير لتحسين الإدارة المستدامة للغابات.
- ٤ - وينتج عن القوة أو الضعف النسبيين لهذا الأساس أثر عميق على قدرة المجتمعات المحلية على الإسهام في إجراء تحسينات دائمة في ممارسات الإدارة وما ينتج عن ذلك من تحسينات في الفوائد الاقتصادية وحفظ التنوع البيولوجي والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. ولا ريب في أن السلامة الاقتصادية لمشاريع الأسر والمجتمعات المحلية، فضلاً عن العلاقات الاجتماعية السليمة، يشكّلان شرطين أساسيين لإدارة المستدامة للغابات. وهذان العاملان مترابطان ترابطاً وثيقاً، كما أن قوتهما أو ضعفهما هو ما سيحدّد مدى تعزيز أو تقويض بعضهما بعضاً.
- ٥ - وتنطبق هذه المبادئ على القطاعات التي تمثلها المجموعات الرئيسية، وهي: الشباب، والنساء، والعمالة، والمجتمعات المحلية، ومالكو الغابات من شعوب أصلية وأسر، والمديرون وأصحاب الحقوق، والأوساط العلمية والمنظمات البيئية.

٦ - وتنطوي تنمية البعد الاجتماعي على تعزيز شبكة العلاقات التي تشكل الأساس الاجتماعي للإدارة المستدامة للغابات. كما أن بناء قدرات الأسر والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية للاضطلاع على نحو أنجع بإدارة الغابات وتجهيز المنتجات والخدمات الحرجية وتسويقها يستلزم مهارات تقنية وقدرة على تعزيز العلاقات الاجتماعية في آن معاً. ويشكل إنشاء حقوق متينة وواضحة وقابلة للإنفاذ في مجال الحيازة، إلى جانب إقامة رابطات فعالة في هذا الصدد، عنصرين مركزيين لبناء القدرات. كما أن المشاركة المحدية من جانب النساء والشباب في جميع العمليات والبنى ذات الصلة هو الشغل الشاغل الذي ينطبق على جميع أبعاد الإدارة المستدامة للغابات.

ثانياً - بناء القدرات

٧ - يسهم كل من الأسر والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، والعاملين، والروابط التي تمثل المجموعات الرئيسية، إلى أبعد الحدود في الفوائد المتأتية حالياً من الإدارة المستدامة للغابات والأنشطة الاقتصادية ذات الصلة.

٨ - ويمكن تعزيز ذلك الإسهام، إلى حد كبير، عبر زيادة الاستثمار في بناء القدرات في مجموعة من المجالات، منها تنمية المهارات الإدارية للمشاريع المجتمعية المعتمدة على الغابات، والوصول إلى الأسواق، وإقامة هياكل للتسويق والشبكات ذات الصلة والاضطلاع ببرامج تدريبية وتثقيفية إرشادية في مجال الغابات.

٩ - وتشكل تهيئة الظروف لتوفير عمل لائق ومضمون لقاء أجر منصف، والحفاظ عليها (وفقاً للمبادئ المنصوص عليها في برنامج توفير العمل اللائق لمنظمة العمل الدولية)، تدعمها برامج لتنمية المهارات الملائمة، محالاً إضافياً لبناء القدرات يتصل اتصالاً مباشراً بالإدارة المستدامة للغابات في جميع المجتمعات المحلية.

ثالثاً - المرأة

١٠ - تشكل المرأة في ظروف عديدة المستعمل الرئيسي للغابات؛ ولذا، فإن مشاركتها الكاملة أمر جوهري في الجهود المبذولة لتحسين الإدارة المستدامة للغابات وزيادة تدفق الفوائد المتأتية من الأنشطة ذات الصلة بالغابات في مجتمعاتها.

١١ - وفي حين تشكل المرأة مستعملاً مهماً للغابات، فإنها في كثير من الأحيان لا تملك أي حق في الغابات نفسها التي تستعملها وتعني بها. وهي مستبعدة من عملية صنع القرار،

وتفتقر إلى المعلومات والموارد اللازمة لتحسين نوعية عملها وزيادة الفوائد التي يولدها. وفي العديد من الحالات، تكون محرومة من الدخل العادل والتمثيل في الوظائف القيادية.

١٢ - ويُعزى هذا الاستبعاد إلى عوامل عدة، أحدها أن عمل المرأة يُقدَّر بأقل من قيمته إلى حد بعيد أو يتم تجاهله لأنه غالباً ما يكون صغير النطاق بطبيعته.

١٣ - وعلى الحكومات وجميع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني أن تعترف بعمل المرأة ومعارفها واحتياجاتها الخاصة، وأن تضمنها في مقدّمة الشركاء في جميع الشؤون المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات.

رابعاً - الشباب

١٤ - تُعتبر المشاركة النشطة والمجدية من جانب الشباب عنصراً جوهرياً في أي نشاط يستهدف الاستدامة على الأمد الطويل.

١٥ - وعلى جميع الحكومات والوكالات والرابطات أن تسعى بنشاط إلى بلوغ مستوى أعلى بكثير من المستوى الحالي لمشاركة الشباب في جميع جوانب عملها.

١٦ - وفي حين أن الهدف من كفالة مشاركة الشباب يتمثل، في جزء منه، في إتاحة فرص للتعلم، فإن ما هو على المحك يتجاوز ذلك بكثير: إذ إننا جميعاً بحاجة إلى منظور من سيعيشون لرؤية المراحل اللاحقة من القرن الحادي والعشرين الذي ينطوي على تحديات متزايدة.

١٧ - ولا يوفر الشباب هذه النظرة الفريدة فحسب، ولكنه يمثل أيضاً مورداً ضخماً من حيث المبادئ المثالية التي يتحلى بها وما يتوفر لديه من حماس للقيام بأنشطة تطوعية وإحساسه بالواجب إزاء المجتمع المحلي والبيئة، وكلها ميزات لا تُقدَّر بثمن بالنسبة للمجتمعات المحلية والرابطات التي تتمتع بما يكفي من الحكمة للاستفادة من هذا المورد. ويمكن التعبير عن هذه الطاقة بوسائل قيّمة عديدة. إذ يمكن لهذه الطاقة أن تسهم في عمل المنظمات المجتمعية الحالية وأن يسمح لها بالتعبير بصورة محددة في إطار المبادرات التي يقودها الشباب. والفرص التي تكتسي أهمية خاصة تكمن في مجال التوعية بالتنمية المستدامة، حيث يمكن للشباب أن يسهم إسهاماً خاصاً في تحول القيم وأساليب الحياة نحو مزيد من الاستدامة.

١٨ - والتعاون البناء بين الأجيال أمر ضروري لبناء مستقبل أفضل. إذ لا يكفي مجرد إتاحة الفرص أمام الشباب للمشاركة، بل يجب أن يكون الشباب حاضراً وأن يشارك بصورة نشطة، وإذا لم يفعل، من المهم أن يُسأل عما يلزمه لكي يشارك.

خامساً - حقوق الحيازة

١٩ - تشير كلمة "حيازة" في السياق الحالي إلى الحق في استخدام بعض أو جميع الموارد المتاحة على الأراضي الحرجية وتحت سطحها. وهي تغطي نطاقاً واسعاً من الترتيبات القانونية والعرفية، بدءاً من الملكية العائلية أو المجتمعية المباشرة إلى حقوق الاستخدام المجتمعية المقيدة جداً والمقتصرة على مورد ثانوي واحد. كما يشمل ذلك النطاق توليفات عديدة من الموارد واستخداماتها، كثرت أو قلت، تغطيها حقوق ومسؤوليات إدارية تتفاوت من حيث قوتها وضعفها.

٢٠ - وتترتب على حقوق الحيازة، تقييد وتقوية الصلة بين السكان المحليين والغابات في آن واحد، كما أنها تعكس مدى فهم المجتمع عموماً لدور الأسر والمجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات في إدارة الغابات وتقديره لقيمة هذا الدور.

٢١ - وترتبط حقوق الحيازة ارتباطاً مباشراً بالتزام الأسرة أو المجتمع المحلي بالإدارة المستدامة للغابات على الأمد الطويل. وتشير العديد من الدراسات إلى أنه في المناطق التي تشارك فيها الأسر والمجتمعات المحلية في إدارة الغابات أو المناطق المحمية الطبيعية، تُحفظ الغابات على نحو أفضل. ومن خلال إنشاء حقوق واضحة ومضمونة للحيازة والاستخدام، يمكن إيجاد وإدامة الإحساس بالمسؤولية والاهتمام بالإدارة المستدامة لموارد الغابات. إذ أن ضمان الفرصة لتحقيق دخل من الغابات على الأمد الطويل يولد أثراً قوياً على الاستقرار الاجتماعي، مما يؤدي إلى عدم نشوب المنازعات بشأن الأراضي والحد من الضغوط التي تدفع إلى الهجرة وما ينتج عنها من تفكك سواء على صعيد الحياة الأسرية أو المجتمعية.

٢٢ - وفي جميع ترتيبات الحيازة، سواء كانت واسعة أو محدودة النطاق، يتزايد إسهام حقوق الحيازة في الالتزام بالإدارة المستدامة للغابات بصورة تناسبية مع وضوح الحيازة ذاتها وقابليتها للإنفاذ.

٢٣ - وكلما كانت الترتيبات المتعلقة بالحيازة أقوى، كانت الفوائد العائدة على كل من الأسرة والمجتمع المحلي وعلى المجتمع ككل أكبر. وينبغي أن يكون هذا الادعاء موضوع حوار دولي جاد وعاجل من أجل تحديد النتائج الملموسة لترتيبات الحيازة الواضحة والقوية على

سبل العيش والتنوع البيولوجي والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره في مختلف أنحاء العالم.

سادسا - الروابط والاتحادات والشبكات

٢٤ - تُعتبر حرية العمال والمزارعين وصغار ملاّكي الأراضي والنساء والشباب والمجتمعات المحلية في إقامة الروابط حقاً أساسياً.

٢٥ - وتوفر الروابط وسيلة تتيح لأعضائها إمكانية تبادل الخبرات والدراية، وعرض موقف مشترك أمام الحكومات، والتفاوض بفعالية مع الأطراف الأخرى.

٢٦ - وتوفر الروابط وسيلة يمكن للسكان المحليين من خلالها الإسهام بمعارفهم التقليدية والمحلية المفصلة في مجال الغابات، سواء على صعيد وضع السياسات أو صنع القرارات المحلية.

٢٧ - كما يمكن للروابط أن تنشط على صعيد المجتمع المحلي وغيره من الصعد لتعزيز وتنفيذ الأنشطة المتصلة بالإدارة المستدامة للغابات، التي تسهم مباشرة في تحسين سبل العيش، وتعود بالتالي بالفائدة على تنفيذ الالتزامات الدولية على أرض الواقع.

٢٨ - وتؤدي الروابط دوراً جوهرياً في الإسهام في فعالية السياسات والبرامج الحكومية، في مرحلتي التصميم الأولي والتنفيذ معاً؛ وتزداد أهمية القيمة المحتملة لهذا الإسهام في الأوقات التي تفرض فيها قيود على الميزانية.

٢٩ - وفي بعض الأحيان، توجه الروابط انتقادات إلى الحكومات. ورغم أن ما من أحد يود أن يكون موضع انتقاد، ولا سيما بالنظر إلى ظروف مطلع القرن الحادي والعشرين المطلوبة على تحديات متزايدة، فإن مثل تلك الانتقادات قد تحفز الحكومات على تحسين وتعزيز سياسات واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

٣٠ - كما أن الروابط تتعاون في إطار تشاركي مع الوكالات الحكومية، مما يولد فائدة متبادلة كبرى تفوق وزناً المخاطر المفترضة ومزالق التعاون.

٣١ - وينبغي للحكومات أن تنظر إلى إقامة الروابط نظرة إيجابية وأن تعمل على إقامة شراكات فعالة معها.

سابعا - سبل المضي قدما

٣٢ - تتطلب المسائل المحددة التي نوقشت في هذه الورقة اتخاذ إجراءات متضافرة من جانب الحكومات والمجتمع المدني. وفي حين أن أغلب الإجراءات المطلوبة سبق أن نوقشت

على نحو متكرر، فإن عدداً قليلاً منها قد جرى الأخذ به أو تنفيذه. وتشمل القيود الرئيسية في هذا الصدد القيود المفروضة على الميزانية، والمقاومة المؤسسية، والمخاطر السياسية الناجمة عن الخلافات القائمة داخل المجتمعات المحلية والمجتمع المدني.

٣٣ - ويتطلب إحراز تقدم كبير ودائم في الحد من الفقر وفي الجهود الهادفة إلى تحسين سبل العيش توجيه اهتمام كبير إلى البعد الاجتماعي للإدارة المستدامة للغابات. وهناك أمثلة في جميع البلدان والمناطق، وعلى الصعيد الدولي أيضاً، على وجود تنمية اجتماعية إيجابية ملموسة في قطاع الغابات والقطاعات ذات الصلة. ونقترح أن يجري تحديد تلك الأمثلة الإيجابية بحيث تشكّل الإطار لمجموعة من المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات في مجال بناء القدرات، وإشراك المرأة والشباب، واعتماد تحسينات مجدية في مجال حقوق الحيازة وإقامة رابطات واتحادات وشبكات تتسم بالفعالية.